

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومما وقع منه قول العرجي للتدله في الحب .

(يا طبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكم أم ليلى من البشر) .

قد قررت هنا اختلاف أقسام هذا النوع أعني تجاهل العارف من مدح وذم وتعظيم وتحقير وتوبيخ وتقرير وغير ذلك إذا عرفت ذلك فإنني أوردت هنا ما استطرفته في هذا الباب ولم أحتج فيه إلى التنبيه .

وأطرف ما سمعته في هذا الباب قول عبد المحسن الصوري .

(بالذي ألهم تعذبي ... ثناياك العذابا) .

(والذي صير حظي ... منك هجرا واجتنا با) .

(والذي ألبس خديك ... من الورد نقابا) .

(ما الذي قالت عيناك ... لقلبي فأجابا) .

ومثله .

(دعوه ونجدا إنها شأن نفسه ... ولو أن نجدا تلعة ما تعداها) .

(وهبكم منعتم أن يراها بعينه ... فهل تمنعون القلب أن يتمناها) .

وقول المتنبي .

(أتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآقي) .

وقول الفاضل .

(فإذا قلت أين داري وقالوا ... هي هذي أقول أين زمانى) .

وقال ابن الفارض .

(أوميض برق بالأبىرق لاحا ... أم في ربا نجد أرى مصباحا) .

(أم تلك ليلى العامرية أسفرت ... ليلا فصيرت المساء صباحا) .

ويعجبني قول الشيخ علاء الدين الوداعي .

(ترى يا جيرة الرمل ... يعود بقربكم شملي) .

(وهل تقتص أيدينا ... من الهجران للوصل) .

(وهل ينسخ لقيامكم ... حديث الكتب والرسل)